

## תצורות אפרד الطاقم حول استخدام حواسيب تواصل

### في صفوف البالغين من ذوي الإعاقة العقلية التطورية

روتيم نيتسان فولكوفيتش

الإشراف الأكاديمي: د. داليا زاكش ود. طال لبيبيل

وظيفة نهائية لنيل اللقب الثاني، جامعة حيفا

2011

(الرقم في الكتالوج: 573)

في أحيان كثيرة يعاني أطفال وبالغون ذوي محدودية تطويرية من صعوبات جمة في الاتصال والتواصل، إلى جانب التحديات الكثيرة التي تواجههم في مجالات أدائية أخرى. الاتصال الداعم والبدل (أ.د.ب) يشكّل إحدى سبل التدخل العلاجي التي تمكن الأطفال والبالغين من التعامل مع احتياجات مركبة في مجال التواصل. يمكن "أ.د.ب" من تنفيذ تواصل مع المحيط بمساعدة منظومات تجري ملاءمتها لكل فرد بحسب احتياجاته.

العملية المركبة المتمثلة في استيعاب استخدام "أ.د.ب" بعامة، وحواسيب الاتصال بخاصة، تترافق مع صعوبات قد تؤدي في نهاية المطاف إلى هجرها. الاستيعاب الناجح يتعلّق- فيما يتعلّق- بطاقتهم مهنة متعدّد المهن يمكن من استغلال حواسيب الاتصال استغلالاً قصوياً في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المفاهيم والمواقف والتصورات التي يحملها أفراد الطاقم حول التكنولوجيا المساعدة، وحول تطبيق الاستخدام اليومي لوسائل "أ.د.ب"، لا تقل أهمية عن ذلك.

الدراسات التي فحصت أداء ومواقف أفراد الطاقم تعاملت مع التكنولوجيا المساعدة أو أجهزة "أ.د.ب" المساعدة على نحو عام، لكنها لم تتناول تصورات ومفاهيم هؤلاء بما يتعلّق بالحواسيب كوسائل اتصال حديثة، ولا بعملية استيعاب استخدامها. علاوة على ذلك، لم تشمل الأبحاث السابقة المهن المختلفة المتداخلة في هذه العملية. من هنا فإن الهدف من البحث الحالي هو فحص ومراجعة مفاهيم طاقم متعدّد المهن حيال استخدام حواسيب اتصال لدى البالغين من ذوي الإعاقة العقلية التطورية، وذلك من خلال التمحوّر في مدلول هذه المفاهيم في عمليات استيعابها وتطبيقها.

أسئلة البحث: (1) كيف ينظر المهنيون إلى إيجابيات وسلبيات استخدام حواسيب الاتصال في صفوف البالغين ذوي الإعاقة العقلية التطورية؟ كيف ينظر المهنيون إلى دور الحاسوب كأداة اتصال لدى هؤلاء البالغين؟ (3) كيف يتعامل أفراد الطاقم مع تجربة التفاعل بينهم وبين البالغين من ذوي الإعاقة العقلية التطورية

الذين يتواصلون بمساعدة حواسيب الاتصال؟ (4) كيف يتعامل أفراد الطاقم مع عملية استيعاب استخدام حواسيب الاتصال في صفوف هؤلاء البالغين؟ (5) ما هو رأي أفراد الطاقم حول تأثير استخدام حواسيب الاتصال على مستخدميها وعلى محيطهم؟

**منهجية البحث:** جرى استخدام منهجية البحث النوعي لإدارة البحث الحالي. عدت فئة البحث 8 أفراد طاقم العاملين في بيت نوعام- مركز نهاري للبالغين ذوي محدودية تطويرية في سن 21 فما فوق. شاركت في البحث اثنتان ممن المعالجات بالثغيل، وخبيرتان في مجال النطق والتواصل اللغوي، ومرکزتا صفوف، ومرکزة الحواسيب، والمديرة المهنية للمؤسسة. جرى اختيار المشاركات بواسطة اختيار عيّنات موجّهة.

أدوات البحث: (1) مقابلات عميقة- جرى تجميع البيانات بواسطة مقابلات عميقة مبنية جزئياً، وجرى تسجيلها صوتياً ثم نقلت كتابياً؛ (2) مشاهدة متداخلة- أُجريت أربع مشاهدات على مجموعات شملت المشاركات في البحث وبالغين يستخدمون حواسيب اتصال. جرى تصوير المشاهدات بالفيديو.

الإجراء البحثي: بعد الحصول على المصادقة لتنفيذ البحث من مديرة بيت نوعام، جرى اختيار 8 من أعضاء الطاقم/ وعبر هؤلاء عن موافقتهم الخطية للمشاركة في البحث، بعد أن تلقوا شروحات حول هدفه وطريقة تنفيذه. شاركت كل مشاركة في مشاهدين، وبعد ذلك أُجريت مقابلة مع كل واحدة منهم. تحليل البيانات: عند الانتهاء من علمية جمع البيانات نُفذت عملية منهجية لتحليل المقابلات والمشاهدات. جرت عملية ترميز للمعلومات التي حصلنا عليها بطريقة تكاملية ودورية- cyclic & integrative. مصداقية البحث: جرى تحصيل المصادقية في البحث الحالي عبر: (1) تثليث معلومات (Triangulation) بين تلك التي حصلنا عليها في المقابلات والمشاهدات. (2) تأكيد وتثبيت (Conformability)- قامت موجّهات البحث بمراقبة ومراجعة عملية تجميع البيانات، والترميز، وتفسير المعلومات التي استُخلصت من المقابلات والمشاهدات.

**نتائج:** تظهر تحليلات النتائج وجود ثلاث موضوعات رئيسية: (1) علاقة بين حواسيب التواصل وعملية التواصل ذاتها؛ (2) صعوبات وفرص ترافق استخدام حواسيب التواصل؛ (3) التعامل مع عملية الاستيعاب assimilation كمسألة مهمة ومهنية تتميز بمطالب من قبل المشاركين في العملية- الطاقم، والطلاب والعائلات.

**نقاش:** تصوّرات أفراد الطاقم المتعلقة بحواسيب التواصل تسير على متسلسلة تتضمن الاعتراضات والتخوفات والصعوبات وصولاً إلى محبة المجال ومحاولات التغلب على الصعوبات ابتغاء تحويل الحواسيب إلى وسيلة مهمة للتواصل. يؤمن أعضاء الطاقم كذلك بالمساهمة الاستثنائية التي توفرها الحواسيب كوسيلة للتواصل. يشدد أفراد الطاقم على أنّ حواسيب التواصل هي وسائل ليس إلا، بينما الهدف الرئيسي هو التواصل بحد ذاته. الخوف من إلحاق الضرر بالتواصل قد يشكل السبب الرئيسي من وراء عدم توسيع استخدام الحواسيب. يشدد البحث الحالي على مركزية عملية استيعاب استخدام

الحواسيب كأدوات مساعدة ملائمة للتواصل. التناول المعمق لمجمل الأبعاد المطلوبة يتسبب في تولد عملية تطبيق بطيئة جدا تمتد على فترة طويلة، وتشرك أفراد طاقم من مجالات عديدة، لكن هذه العملية مهمة، وعلى مستوى عالٍ الحرفية.